



تأليف

الفقير الى لطف ربه الغافر المتوسل بنبيه محمد الطاهر

الازميري الازهرى

احمد معلى الخط والاملاء بشيخة عائ الاسكندرية

هذه الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن اسلوبها في الرسم مكثفه
وابرزت كاسمها ما كان مستتراً من القوائد خائف السعيب منجليه
لما شذا في الختام مسكه وبدت ارختمها (قد ربا فضل الاندليه)

١١٢ ٩١٠ ٣٠٧

١٣٢٩
سنة

حقوق الطابع محفوظة للمؤلف



المطبعة الثمانية لصاحبها يعقوب بن عطار بشارع مولاي محمد باسكندرية



تأليف

التقير الى لطف ربه الغافر المتوسل بنبيه محمد الطاهر

الازميرى الازهرى

احمد معالى الخط والاملاء بشيخة عائذ الاسكندرية

هذه الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن أسلوبها في الرسم مكثفيه
وابرزت كاسمها ما كان مستتراً من القواعد خائف الضعف من مجليته
لما شدا في الختام مسكه وبدت ارختم (قد ربا فضل الاندليه)

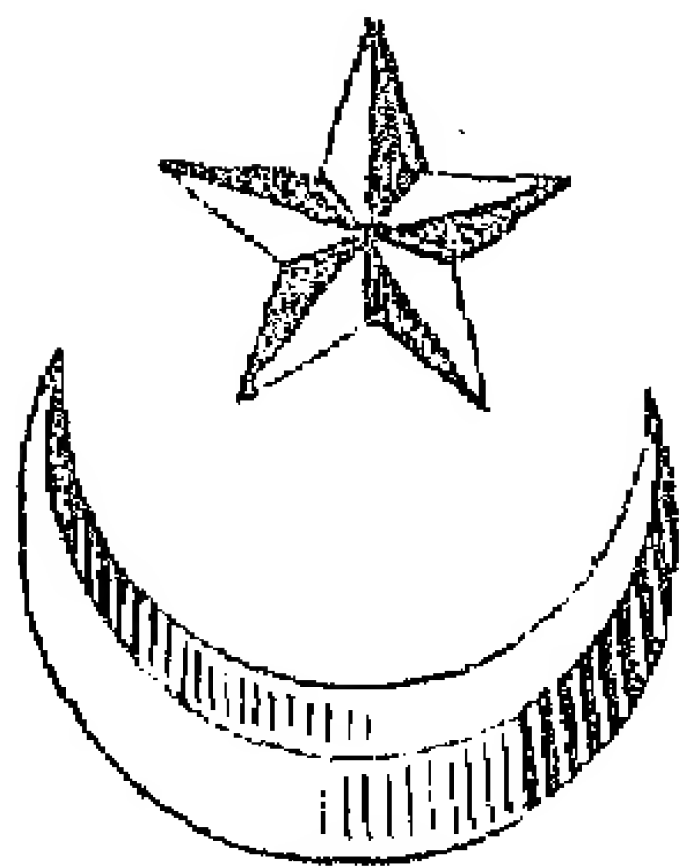
١١٢ ٩١٠ ٣٠٧

١٣٢٩
سنة

حقوق الطابع محفوظة للمؤلف



بالمطبعة العثمانية لصاحبها يعقوب بن عطار بشارع مولاي محمد بامكندرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي انزل عليه (وليكتب بينكم كاتب
بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله) وعلى آله
وصحبه الذين دوّنوا هذا الدين في الرقاع^(١) وعسيب النخيل .
ثم تنوّل عنهم جيلا بعد جيل . وعلى من اتّسى^(٢) به ووالاه .
في شمائله التي يعجز عن كتابتها في السطور والطرّوس^(٣)
البراع^(٤) والبنان^(٥) ويضيق عن املائها ترجمان القلب واللسان

(أما بعد) فلما ندبتنا مشيخة علماء الاسكندرية . لوضع كتاب
 في قواعد الإملاء . يحتوى على جل مباحثه بإيضاح وجلاء .
 ألغيت هذه الرسالة موجزة غير أنها مفيدة . وبديعة ألا أنها
 سديدة . إذ لم يسبق إلى أسلوبها بمثال . ولم ينسج أحد على
 هذا المنوال . سميتها

(إنجلاء السحابة) عن قواعد الإملاء وأصول الكتابة
 فجاءت بعون الله تعالى مبدية سائلة مرتبة على مقدمة وأربعة
 أبواب وخاتمة

❦ المقدمة ❦

اعلم ان هذا الفن قد اشتهر عند المنقدهين بالخط والهجاء
 كما ترجم بالاول السيوطى فى النباه وفى الشافية ابن الخماجى
 والثانى اخذ ابن مالك فى التسهيل وابن قتيبة فى ادب الكاتب
 والمتأخرون يسمونه بالاملاء والكتابة ولما كان من دأب
 المؤلفين ان يبحثوا قبل الشروع فى المقصد عن المبادئ

العشرة وكان أهمها معرفة هو الحد والموضوع أردت ان اقتصر
على بيانهما (خده) هو قواعد تحفظ معرفتها عن الخطأ في الكتابة
(وموضوعه) الكلمات التي تكتب خلاف المأمور بها والتي
يجب وصلها او قطعها نحو سنقر ثك فلا تنسى . والهيكم اله واحد .
واولئك هم الفائزون . وانما المؤمنون اخوة . وان ما توعدون لا ت
ثم الخط ثلاثة انواع (النوع الاول) خط المصحف
العثماني الذي نسخ بأمر سيدنا عثمان وهو المسمى بعلم الرسم
فما وافق منه القياس يجوز الاستشهاد به وما لم يوافق يجب
اتباعه (١) تبركا كما يشهد بذلك حجة المحققين العلامة ابن خلدون

١ الا اذا وجد في التمارين بطريق الاقتباس فيجوز كتابته على
القياس والظاهر ان رسم المصحف ليس توقيفياً بدليل عدم ثبوتها في
المصاحف الخمسة (على القول الصحيح) التي نسختها كتبة الوحي بأمر
سيدنا عثمان رضي الله عنه وارسالها الى بعض الامصار (مكة المدينة
الشام البصرة الكوفة) لان ائمة القراءات وان كانوا سبعة بحسب
الاشخاص فهم يرجعون الى خمسة بحسب النسبة نافع وابن كثير وابو

في مقدمته كما ورد قوله تعالى (والذين سمعوا في آياتنا)
بدون الف في سبأ (ولا اضعوا اخلاقكم) بزيادة الالف
في التوبة (والسماء بينناها بايذ) بزيادة الياء في الطور (ولا تحين
مناص) بالوصل في موضع القطع في ص (مال هذا الكتاب)
بالعكس في الكهف وغير ذلك

(والنوع الثاني) خط العروضيين وهو المستعمل عند

عمر و وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي لان الاول مدني والثاني
مكي والثالث بصرى والرابع شامي والباقون كوفيون وقد تلقى كل
منهم عن شيخه بالتواتر على حسب المصحف الموجود في مصره ويدل
على ذلك ثبوت قراءة (من نحتها) في التوبة في المصحف المكي بزيادة
من وهو قراءة للامام المكي فقط ولم يروها غيره ويدل على ذلك ثبوت
الاختلاف في الوقف على مرسوم الخط اذ لو كان توقيفياً وكان فيه سر
كماز عموا لما حصل الاختلاف في الوقف لان ابا عمرو والكسائي يتفان
على التاء باهاء سواء كانت مرسومة هاء او تاء ونحو ذلك فان قيل هذا
يقدر في التواتر فنقول ان القول الصحيح على ما ذكره المحقق ابو شامة
في شرح الشاطبية ان التواتر مقصور على الحروف دون الاصول

تقطيع الايات لتعليم اجزاء الشعر وتفاعيله لانهم يكتبون
 الالفاظ على حسب ما يظهر على اللسان ويمكن وصل حروفها
 بعضها فيسمون النثرين نونا والحرف المشدد حرفين ونحو
 ذلك مثل تقطيع قول الشاعر (الوافر)

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال
 هكذا جميع علمي وفقرائي الا كين تقاصر عن فهمي مر رجال
 مناعيلن مناعيلن فعولن مناعيلن مناعيلن فعولن

والاداء كما يفهم من الخلاف المتقدم ايضا ويدل على عدم التوقيف
 اوضح مما تقدم ما رأيته في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المنوقس
 عظيم القبط حيث نسخ الكتاب في (القبط) الموجود في السطر
 السادس نبرة زائدة بين اللام والقاف دون القبط الموجود في السطر
 الثاني لافرق بينه وبين رسم المصحف (بأيد) لان عندي نسختين
 من هذا الكتاب مأخوذتين بالفوتوغرافية احدهما من مصر والاخرى
 من الحجاز وبالفحص والنظر الدقيق تبين انهما منقولتان من الاصل
 الواحد المحفوظ بدار الآثار النبوية في دار السعادة لانه لا فرق بينهما في
 الخط ولا في آثار اكل العنقه ولا غروان هذه قد نسخت بربع احد كتبه

فهذا قليل خطان لا يقاس عليهما خط المصحف وخط

العروحين

(والنوع الثالث) الخط القياسي وهو الذي اصطلح

عليه علماء البصرة والكوفة لاستعماله في كتابة الرسائل

وانسخ الكتب والقوانين وقد جادت هذه الرسالة بالبيان

وعلى الله التكلان

الوحي الذين نسخوا القرآن وهم من نخبة الصحابة ديناً وعاماً وخطاً وهذا

لا يحيط من علو مقامهم طبعاً لأن صناعة الخط ليست من الكمالات الدينية كما

إذا قلنا ان النبي عليه السلام كان لا يتكلم بالفارسية ونحوها فاستنتجت

من هاته الفتوغرافية فائدتين (الاولى) موافقة نقش خاتمه عليه السلام

لحديث الترمذي الذي رواه بسنده الى انس بن مالك رضى الله عنه

انه قال كانت نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر

ورسول سطر والله سطر وبالمراجعة في كلتا النسختين قد اطاعت على

الخاتم بهذا الترتيب محمد تحت وفوقه رسول ثم فوقه لفظ الجلالة

(الثانية) درجة صناعة الخط في ذاك الدور فهذا ليس بنقص عن

حضراتهم بل هو من اكبر الادلة على نبوته عليه السلام

محل الباب الاول في الهمزة

وهي على ثلاثة اقسام القسم الاول الهمزة التي في اول الكلمة وتسمى المبدوءة حكمها ترسم انما مطلقاً سواء كانت مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحواً كرم أستاذك إكراماً او كانت مسبوقة بأل أو السين أو الهاء أو اللام أو غير ذلك نحو نسألي عليك وها أخبرك (١) وأفيدك بأن تطيع الأكبر منك كاطاعتك لأبيك (٢) فاسمع نصيحتي إن كنت من الأدباء وإن كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام ترسم الثانية على حرف من جنس حركتها (٣) فإن كانت مضمومة ترسم على الواو ونحو

١ فلا يرد الاشكال بنحو هاؤم لانها متوسطة حقيقة وليست الهاء لتنبية كما توهمه البعض ولا بهؤلأء لانها لو كان على القياس كان ترسم هكذا (هؤلأء) بل هو شاذ

٢ يستثنى من ذلك لئلا ولئن وانما رسمتا كالتوسطة لئلا ياتيس الاول بلا المكررة والثاني بلأن

٣ هذا مذهب المتقدمين وقد مخالفه ابن مالك فان همزة الاستفهام

أثبتكم بخير أو مكسورة ترسم على الياء نحو انفسا تقول
 (ثم الهمزة المبدوءة) باعتبار كتابة القطعة وعدمها تنقسم الى همزة
 القطع وهي ما يظهر على اللسان اذا وصل بحرف قبلها نحو أنا
 أعطيناك فتوضع القطعة عليها (١) والى همزة الوصل وهي
 ما لا يظهر على اللسان اذا وصل بحرف قبلها بل ترسم خطأ (٢)
 نحو استعينوا بالله واصبروا فلا يحوز رسم القطعة

عنده كسائر الحروف فلا تغير الهمزة الثانية وعليه اكثر المتأخرين
 وهو الوجه عدي في مشء إلى الباطل ندعوني ه إلى مع الله ولا
 بأس في رسم الاولى مفردة

١ واستحسن بعض المتأخرين وضعها تحت الالف اذا كانت مكسورة
 تشرق بين أن وإن وأذن وإذن

٢ وقد تحذف من الخط ايضاً اذا كانت مسبوقه بهمزة الاستفهام
 نحو اصفني البنات على البنين او مسبرقة بالواو او الفاء وسابقة على همزة
 اخرى ترسم على الالف بعد حذف الحرف المبدل اليه ان لم يلتبس
 نحو وأمر اهلك فأت بقران لان اصلهما أوامر أيت وسيأتي التفصيل
 في الخاتمة

(تدريب) من الأُمور الواجبة إطاعة الأَمْرِ لِأَمْرِهِ واحترام
 الإنسان لِأُسْتَاذِهِ. أَذَا أَتَاكَ ابْنُ أَحْمَدَ أَوْ ابْنُ أَبِي يُونُسَ أَوْ ابْنُ مَنْ
 فَاسْأَلْ عَنْ أَسْمِيهِمَا أَوْ أَسْمَاءِهِمْ ثُمَّ انْظُرْ إِلَيْهِمْ وَاسْتَفْهِمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ
 (وَالْقِسْمُ الثَّانِي) الهمزة التي في وسط الكلمة وتسمى
 متوسطة. لما كان الأصل في رسم الهمزة أما العبرة بحركتها أو
 حركة ما قبلها اقترحت هذا الأسلوب العجيب لأنه أسهل
 لضبط أحكامها بالأمر. وقلت إن الهمزة المتوسطة ترسم
 من جنس حركة ما قبلها في موضعين (الأول) فيما إذا كانت
 مفتوحة و (الثاني) فيما إذا كانت ساكنة نحو سألت فتنة
 سؤالاً عن سؤال الفارقة في أمر

وترسم على حرف من جنس حركتها في ثلاثة مواضع (الأول)
 فيما إذا كانت مكسورة نحو شمت (١) (والثاني) فيما إذا

١ وأما نحو رؤى ونوى وشوى فقد اشتهر رسمها على الواو لوجود

الياء بعدها

كانت مضبوطة نحو رؤفت (الثالث) فيما اذا كان ما قبلها ساكناً
 صحيحاً نحو شمال افئدة اكؤس مسأله (١) ما لم تكن
 المضبوطة مسبوقة بالكسر فت رسم على اتياء نحو زئر (٢) مثون
 الناشئون المستهزون

واما اذا كان ما قبلها ساكناً معتلاً فان كانت الهمزة بعد
 الالف ترسم من جنس حركتها ما لم تكن مفتوحة فت رسم
 مفردة نحو تقادل السائل تفاؤلا وان كانت بعد الياء ترسم على
 متسع الحرف الذي قبلها من غير اظهار نبرة نحو لا تيش من
 جيشل وان كانت بعد الواو ترسم مفردة ما لم تكن مكسورة
 فت رسم على الياء نحو تووم موئل
 (والقسم الثالث) الهمزة التي في آخر الكلمة وتسمى

- ١ ويجوز ان ترسم هكذا (مسئلة) لكثرة استعمالها
- ٢ لغة في الزاير صوت الاء ولم يرد في كلام العرب غير هذا كما
 ذكره ابن خالويه في كتاب ليس صفحة (١٢)

متصرفه حكمها ترسم من جنس حركة ما قبلها نحو قرأ وخطب
 امرؤ (١) فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً كان او معتلاً ترسم
 مفردة نحو جزء برى من الشئ (٢) السوء والشاء

واذا اتصل بها ضمير تكون في حكم المتوسطة (٣) وقد مر
 أنما نحو نبؤك بخطهم نحوهم ان وضوءك وضوءك وفيتك بخلاف
 الهمزة المسبوقة بالكسرة فانها ترسم على الياء نحو ان مبدئك
 منشئك وبارئك (قاعدة) كل همزة اذا كان بعدها حرف مد

١ بخلاف النبوء فانها ترسم مفردة لوجود الواو قبلها
 ٢ واما نحو رأيت دفئاً ومثار قشاشياً فلا ترسم مفردة لثلاثي جمع
 اربع حروف مفردة متوالية في الاول وحمل الباقي عليه ولا ترسم على
 النبرة لانها ليست مكسورة حتى تجانس حركاتها كما مر آنفاً بل ترسم
 على متسع الحرف الذي قبلها

٣ هذا مذهب المتقدمين واما عند المتأخرين فلا فرق بين اتصال
 الضمير وعدمه ثم استحسن بعض المتأخرين ان يرسموها على حرف
 من جنس حركاتها بعد اثبات الالف التي كانت مرسومة عابها للفرق
 بين منشائه ومنشئه وملائه وملائه

يحوزان ترسم مفردة ان كان ما قبلها من حروف الا انفصال (١)
المجموعة في قولنا (ذذ و ز ر ا) نحو بنو اسرائيل جاءوا مستهزئين
لرؤسائهم (تطبيق) أيها الأبناء النجباء والأدباء الأذكاء أو نبشكم
بنبا أنبأني به مني يرى من السوءى يتلأ لأ وجهه تالؤ القمير
ويضىء ثفره كاللؤلؤة البيضاء آراء السحر ألا وهو جاءنا
أمرؤ يتكى على شجر الآ يسأل عن أمرى هو ابن شنوءة
الألاء أى بائع اللؤلؤ قياسه لؤلؤى فيما جى به وقف خطيباً
للألاء وفى أثناء لآئه سئل سؤالاً عن حكمة صلاة الجنابة
فقال ابن أذا لها الذى يؤذن لكل صلاة فاجابه أرتجالاً قائلاً

(١) قد خرج بهذا القيد نحو انشأ أفلا وجه الاستثناء ولا مانع فى
نحو طرءا حيث لا لبس وأما نحو شؤون ومسؤول فالأحسن ألا تحذف
الواو وكتابتها على النبرة خطأ لأنها لا تناسب حركتها ولا حركة ما قبلها
فألا وجه له أبدا نعم يجوز المتقدمون حذف الواو فى مثل هذا لكن
يشترط رسم الهمزة على الواو كما لا يخفى ذلك على من اطلع على ادب
المكان

(الوافر)

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة الى الممات
دليل أن مجيء قليل كما بين الاذان الى الصلاة

ملخص باب الهمزة

اعلم ان الهمزة اذا وقعت مبدوءة ترسم النما مطلقا نحو
اكرم استاذك كأكبر امك لا يؤيك (واذا وقعت متوسطة)
ترسم من جنس حركة ما قبلها اذا كانت مفتوحة او ساكنة
نحو سالت فئة سؤالا عن سور الفارة في بر

ترسم من جنس حركتها اذا كانت مكسورة او مضمومة
او قبلها ساكن صحيح نحو رؤفت سئمت افتدة شال أروس
ما لم تكن المضمومة مسبوقة بالكسر فتترسم على الياء مثل زئر
مئون الناشئون

واما اذا كان قبلها ساكن معتل فان كانت الهمزة بعد

الالف ترسم من جنس حركتها ما لم تكن مفتوحة فت رسم
مفردة نحو ثقال السائل ثقاؤلا وان كانت بعد الياء ترسم على
متسع من غير اظهار نبرة نحو جيثل خطيثة وان كانت بعد
الواو ترسم مفردة ما لم تكن مكسورة فت رسم على الياء نحو
توهم موثل (واذا وقعت متطرفة) ترسم من جنس حركة ما
قبلها نحو قرأ وظمى امرؤ فان كان ما قبلها ساكنا ترسم
مفردة نحو جز، برى، من السوء والشاء، واذا اتصل بالمتطرفة
ضمير ترسم كالتوسطة نحو نبؤك يلجئنا الى اهتدائنا أن
وخصوءك ضوءك

(قاعدة) كل همزة اذا كان بعدها حرف مد يجوز ان ترسم
مفردة ان كان ما قبلها من حروف الانفصال المجموعة في قولنا
(ذذ و ز را) نحو بنو اسرائيل جاءوا مستهزئين

المفردات

مؤمن • نشأ • يسأل • مؤلف • مؤيد • رأفه •

فأس . بر . ظئر . سؤل . بأس . جأة . جأة . لوء .
 رأى . مؤدب . مسائل . فؤاد . تائل . بائع . جزء .
 حب . دف . مسؤل . رؤوف . شؤون . ذئاب .
 ضئيل . هيئه . جيئل . ذؤيب . تشاؤم . تجرؤ . ائمة .
 توأم . ثاؤب . الترؤس . موئل . سمورل . اطمئنان .
 سرودة . تؤدة . هرؤ . كيف . مل . اوؤنيكم . هيدوء .
 مسى . برى . ظلمان . تلاؤم . نصائح . اشمرزاز .
 مرء . مرأة . امرؤ . كفاة . مكافأة . طائفة . منشى .
 قارى . مبدأ . اسد . ارنب . املاء . عطاء . جزاء .
 اسلوب . انسان . اوؤوئل . منشا . خطأ . نبأ . سئمت .
 رؤفت . وضؤت . حطيئة . شنوءه . اذل . اخت .
 اخ . ثناءى . ملائى . سوءى . قراءة . بطاءة . جراءة .
 لؤلؤة . لألاء . توأم . توأم . جؤجؤ . فى . شى .
 رؤية . تراءى . تكافؤ . رئا . رنى . ظمى . يظما .

جؤه . ينجؤه . وئام . لئام . اللئالة . ناشئون . مستهزون .
تضائل . يتضائل . تضاولا . نؤى . رؤى . جزاءان . قرآن .
قرآن . اثنان . متكئين . اثنان . رواء . رؤاء .
مررتى . رؤيا . مؤتلفه . رؤى . متنائيه . مرءاة . مرءاة .

— نبيه —

ينبغي للمعلم ان يتخذ طريقتين لتعليم الطلبة (الطريقة الاولى)
ان يأتي بالقاعدة ويشرح لهم بكل ايضاح ثم يأتي بالتمرين وعلى
عليهم وهم ملتفتون اليه (الطريقة الثانية) ان يكتب امامهم في
(السيوره) تحتة الطباشير موضوعاً صغيراً ويعمد الى الخطأ
عند كتابة مفرداته ثم يأمرهم باصلاح الخطأ الواقع فيه وبيان
اسبابه مع مراعاة الاختصار لان خير الكلام ما قل ودل
ولم يطل فيمل . فهذه الطريقة الحديثة تلجئهم الى اقتناء اصوله
في اونة قليلة وسنأتي ان شاء الله تعالى اثر كل باب بتمرينين على
هاتين الطريقتين فلنذكرها هنا مثالا

اصلاح الخطأ الآتي مع بيان السبب

من ائتم بنصائح الرؤساء وأتزم لنفسه المرواة والتأدة والعلاء
وثناؤى عن البطي والدنائى فقد رنى عندا لخلاء ق مؤتمناو محبوبا
ويود كل أمرى ان يأخيه ويأتنس بضوء هليكونوا توأماله

الخطأ	الصواب	السبب
بنصائح	بنصائح	ترسم الهمزة على الياء لأنها متوسطة ومكسورة بعد الالف
الرؤساء	الرؤساء	ترسم الهمزة على الواو لأنها متوسطة مفتوحة وقبلها ضمة
أتزم	أتزم	لأنها همزة وصل لا بد من حذف القطعة
المرواة	المرواة	ترسم مفردة لأنها متوسطة مفتوحة بعد الواو
التأدة	التؤدة	مثل الرؤساء

الخطأ	الصواب	السبب
الْعلاء	العلاء	مثل التزم
ننأى	ننأى	ترسم مفردة لأنها متوسطة مفتوحة بعد الألف
البطىء	البطء	ترسم مفردة لأنها متطرفة وقبلها ساكن
الدنائء	الدناءء	مثل نناى
رئى	رؤى	ترسم على الواو لوجود الياء بعدها
الخالق	الخالق	مثل نصائح
أمرئ	أمرئ	« التزم
يأخيه	يؤأخيه	« الرؤساء
بضوءه	بضوءه	ترسم على الياء لأنها متوسطة حكماً ومكسورة بعد الواو
توأما	توأما	لأنها مثل مرسوءة

❦ النبيض ❦

من أثمر بنصائح الرؤساء والتزم لنفسه المروءة والتؤدة
والعلاء ونشأ عن البطء والدناءة فقد روى عند الخلائق
مؤتمناً ومحجوباً ويودّ كل امرئ أن يؤاخيه ويأتنس بضوئه
ليكونوا توءماً له

❦ الباب الثاني في الالف اللينة (١) ❦

وهي لا تكون الا ساكنة وقبلها فتحة فلا تقع الا وسطاً
او آخرّاً (فالتى فى وسط الكلمة) تكتب الفاً مطلقاً نحو
زارت فاطمة من باب دارالسلام. ولو كان التوسط عارضاً بأن
اتصل بها ضمير نحو اتانى ذراك . وهدانى فتاك

(١) انما سميت لينة لجريانها فى الجوف باللين والسهولة واحترازاً
عن الهمزة فانها توصف باليابسة وقد يجتمعان فى كلمة نحو انشأناه
باطمئنان

او ما الاستفهامية (١) انحو الام عصاك . وعلام اذا هم . وحتام
 بها كما . وبعقضمام جناها . (والتي في آخر الكلمة) ان كانت في
 آخر حرف او اسم مبنى ترسم الفاء نحو هلا وكلا ولوما ولولا
 وهذا وهما ونا وتا ومهما وحاشا ويستثنى منهما . على والى وبلى
 وحتى (٢) . وأنى ومتى ولدى وأولى (اسم اشارة) والالى
 (اسم موصول)

واما ان كانت في آخر الاسماء العربية والافعال فاما ان تزيد

(١) انما رسمت الفاء لانها لما حذفت الالف من (ما) الحقت الميم
 بما قبلها كأنها من بنية الكلمة فرسمت الفاء الا ترى اذا وقفت عليها بياء
 السكت ترسم ياء كأنها عوض من الالف المحذوفة نحو الام تنأى عن
 الوثام الى مه

(٢) اما على والى ولدى فالظهور الياء فى نحو اليك وعليهم ونحو كل
 حذب بما لديهم فرحون واما بلى وانى ومتى فتورود الامالة واما اولى
 والالى فلكونهما زائدين على ثلاثة وحمل حتى عليها

الكلمة على ثلاثة احرف (١) اولا فان زادت ترسم ياء بشرط
 ألا تكون مسبوقه بياء نحو ائتني قبعتري بفتوى سامي
 فان كانت الالف مسبوقه بياء تكتب الثا في غير العلم نحو
 نزيا يحي بالسجايا . واستحيا من الهدايا والعطايا . وبشرط ألا
 تكون مبدلة عن ياء المتكلم نحو يا حسرتا ويا ويلتا ويا اسفا
 وقيل ترسم ياء كما في المصحف . والا تكون آخر اسم اعجمي
 نحو حيفا وطنطا وافر يقا . والا تكون الف المثنى نحو غلاما محمد
 اخطا . والا تكون الالف اصلها همزة ثم ابدلت الفاء نحو مبتدا
 وملتجا واستهزا . والا تكون متوسطة في الاصل بأن تكون

١ بأن كان اللفظ على صيغة المضارع نحو يسعى ويدعى ويتلى او
 على فعل نحو دعوى ذكرى بشرى . او على فعالى نحو سكارى وكسالى
 وفرادى . او على مفعل نحو مشوى وماوى ومولى . او على افعل نحو اعلى
 واسمى وارقى . او كان على صيغة الماضي من الرباعى نحو انجى واسرى
 او من الخماسى نحو اقتدى واقتضى وارثدى ومن السداسى نحو استهدى
 وامتنعلى واستنبحى

ممدودة ثم حذفت الهمزة من الآخر لأجل التخفيف نحو
 ذكر يا وصنعوا الاستثناء والاستنجا. والآن تكون الألف للإشباع
 والإطلاق نحو بينا أنا ذاهب إذ ذكرت البيت

أقلى اليوم عاذل والعتابا وقولى إن أصبت لقد أصابا

(وأما إن كانت على ثلاثة أحرف) فإن كانت الألف منقلبة عن
 الواو تكتبها ألفا نحو نجامن العصاء ودنا من الرضا وإن كانت
 منقلبة عن الياء ترسم ياء نحو سعى الشقى وسرى فى الهدى هذا
 ما لم يتصل بها ضمير فتكون فى حكم المتوسطة كما مر قريبا
 (ويدللك على هذا) المضارع والمصدر واسناد الفعل إلى التاء
 المتحرك فى الأفعال فإن رأيتها واوًا تكتبها ألفا نحو غزا يغزو
 غزوت غزوة وتلا يتلو تلوت تلاوة وإن رأيتها ياء تكتبها ياء
 نحو هدى يهدى هديت هداية وعصى يعصى عصيت عصيانا
 ويدللك الشئ والجمع فى الأسماء نحو الفتى فتان فيه والاعشى

حصیان حصیات والبقما قفوان والذرا جمع ذرود فانه در
الامام الشاطبي حيث قال

وتثنية الاسماء تكشفها وان

رددت اليك الفعل صادفت منها

ويطرد كتابتها، (۱) افيا اذا كان في اول الكلمة اوفى وسطها

همزة او واو نحو ابي واتى واسى ورأى ونأى ومأى والاسى

والاذى والالى ونحو وقى والورى والوغى ونوى وطوى

وروى وكوى من الجوى واستثنى من ذلك (الا) بمعنى قصير

(واما الاسماء العجمية) فتكتب الفاء نحو طبطا وحيفا وبنها

وجرجا وقيها ويافا وعكا وشبرا واوريا وامريكا وذليخا ويهوذا

۱ ولو كانت منقابة عن الواو ولم يوجد في كلام العرب منها الا حجب

كلمات وهي شأى اى سبق وزأى اى ختل وبأى اى جرى وفأى

اى ضرب وبأى اى نحر

وطنطا (طندتا) وموسيتا (١) واستثنى من ذلك اربع كلمات
 نحو عيسى وموسى وكبرى وبخارى
 (قاعدة) كل اسم عربي اذا كان مبدوءا بالضمه او الكسرة
 تكتب الفه ياء خلافاً للبصريين فانهم يحشون عن الاصل فعلى
 هذا يتحدان في نحو النهى والقرى ويختلفان في نحو الذرا
 والعدى والعرا والحجا والعال والرضا

ملخص باب الالف اللينه

اعلم ان الالف اللينه لا تكون الا ساكنة فلا تقع الا
 وسطاً او طرفاً فالمتوسطة ترسم الفاً مطلقاً نحو قال هشام حتام
 اذاني فتاك

والمتطرفة ان كانت في آخر حرف او اسم مبنى ترسم الفاً
 نحو هلا . وكلا . ولو ما . وذا . وتا ومهما . الا تسع كلمات على

١ وما رسمه بعض الكتاب بالياء خطأ ناشىء من ضبطهم بكسر
 اللغاف مع انها بالفتح

الى . بلى . حتى واني متى . لدى . اولى . الألى

وان كانت آخر فعل او اسم معرب ترسم ياء في غير
الثلاثية نحو وامامن اعطى واثقى بشرط الا تكون مسبوقه
بياء ولم تكن في علم نحو نزيا يحيى بالسجايا

واما في الثلاثية فان كانت الالف مبدلة عن الواو ترسم
النّاء نحو نجامن العصا خلافاً للكوفيين فيما اذا كان الاسم مبدوءاً
بالضمة او الكسرة نحو العلى . والرضى . وان كانت مبدلة
عن الياء ترسم ياء ويدلك على هذا المصدر والمضارع واسناد
الفعل الى التاء المتحرك

وأما الاسماء الاعجمية فترسم النّاء نحو طهطا وعكا وذليخا
وامريكا سوى اربع عيسى موسى كسرى بخارى
❦ المفردات ❦

ابهى . حسنى . فذكرى . بشرى . دعوى . استهدى .
اقتدى . ارتدى . اصطفى . اجتبي . نجى . دنا . مشى .

سرى . خلا . تلا . سها . عصى . سما . كسالى . صحارى
سكارى . حمقى . قتلى . سيمى . خيزى . سوى . ملائى .
ثناءى . تراءى . سجايى . هدايا . عطايا . قضايا . مزايا .
ديا . سالى . قبعثرى . الربا . القنما . الرحى . العصا . الندى .
السكر . العرا . الذرا . الجدى . الفحوى . والجدوى .
السرى . العدا . الحجا . النهى . العلا . الدجى . رى . نوى .
روى . لى . سوى . عفا . دعا . الهى . الرضا . فتوى .
حيارى . الضحا . الزنى . الزنا . فرادى . قصارى . مأوى .
مثنوى . المعى . الظبى . اعلى . اسمى . ارقى . الامى . الصفا . العليا
التهقري . اثتسى . افريقا . آسيا . شبرا . بنها . الجرشي . الاذى
الجوى . الاسى . كوى . هوى . نأى . مأى . جغرافيا . وفى .
الوغى . وفى . النوى . لوى . حيفا . جرجا . ههيا . جرحى . قتلى
مرجنى . السها . فزاوى . الجاندى . انتهى .

﴿ فائدة في شرح سبع كلمات متشابهة ﴾

الا . الا . الى . اولى . الالى . الالى . الاولى .

- (١) حرف افتتاح (٢) فعل ماض بمعنى تقصروا همل (٣) حرف جر (٤) اسم إشارة (٥) بالفتح والكسر بمعنى النعمة (٦) اسم موصول (٧) تأنيث الاول

❦ اصلاح الخطأ الآتى مع بيان السبب ❦

من سرا في سبل الهدا . وارتنى برداء المروءة والندى
وتزى بالشمال الحسناء . وخلي فؤاده عن هوا النفس والشقا
فقد سعى الى رضى المولا جل وعلى . حتا يرقى الى اعلا الذرا

الخطأ	الصواب	السبب
سرا	سرى	لكون الالف مبدلة من الياء
الهدا	الهدى	» » » الهداية
تزى	تزىا	» » مسبوقة بياء ترسم التثنية

الخطأ	الصواب	السبب
هوا	هوى	ترسم ياء بدليل توسط الواو
رضى	رضا	« الفاء بدليل المصدر الرضوان
على	علا	« « لكونها مشتقاً من العلو فليست
بحرف جر		
حتا	حتى	ترسم ياء لكونها مستثنى من الحروف
إعلا	اعلى	« « « رباعيه
الذرى	الذرا	« الفاء « جمع ذروه
الشماءل	الشمائل	« متوسطة مكسورة بعد الالف
الحسنا	الحسنى	« زادت على الثلاثة
خلى	خلا	« فعل ثلاثى مشتق من الخلو

❦ التبييض ❦

من يرى في سبيل الهدى . وارتدى برداء المروءة
والندى . وتزيا بالشماثل الحسنى . وخلا فؤاده عن هوى
النفس والشقا . فقد سمى الى رضا المولى جل وعلا . حتى يرقى
الى اعلى الدرا

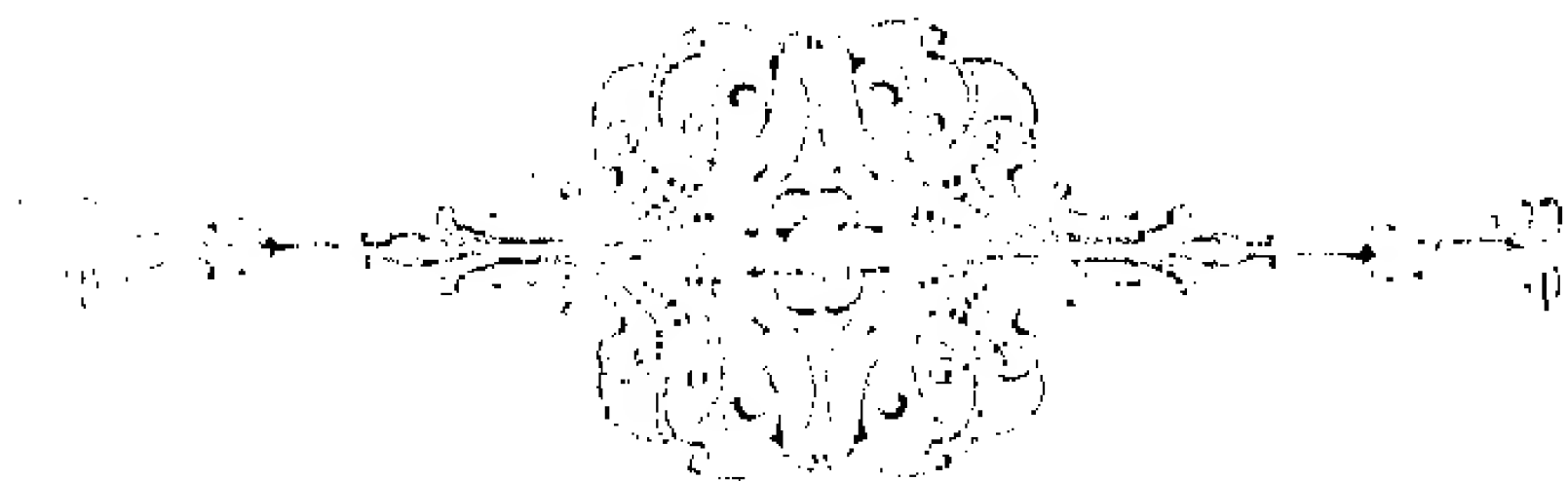
❦ التمرين على الهمزة والالف اللينة ❦

بينما كنت جالسا مع طائفة اذ اتانا رجل من صحارى
حبنا (١) قاصدا الى حيفا (٢) ورأيت وراءه شابا مؤدبا من
ابناء كسرى يسمى عيسى بن خطيئة الدؤلى ويكنى بأبى سلمى
فوقف خطيبا لدى الملامكة على عصا فقال أيها الناس ما لي
أراكم نائمين عن الوئام (٣) . والعمل بنصائح الرؤساء الكرام .
وفرحين بفحص مساوى الورى . وقت الضحا والعشا والكرى .

(١) من بلاد اليمن (٢) من بلاد الشام (٣) الوفاق وزنا ومعنى

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس أو ونبكم بأشده من تأنيبات
 الدهر. كالأفان فيه الأعظم زجر. انظروا ماذا جرى. من أول نشأة
 الدنيا في هذا الثرى. فاعتبروا بأبناء بنى إسرائيل ولا تألوا في
 تأدية حقوق الآلى (١) التى أسبغ الله عليكم من آلائه العظمى
 فمن الآ (٢) فى أداء شكر الواجب وأبى فقد أشى (٣)
 واحتذى بالحقى والكسالى ومن أقنع عما جرى وتاب الى
 الله تعالى فقد عفا المولى جل وعلا عما هفا (٤) ولئن لم ترجعوا
 عما أنتم عليه الآن لتسألن عنه ولتنبؤن بما عملتم يوم يفر المرء
 من أخيه وأمه وأبيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

(١) بالفتح والكسر النعمه (٢) قصر (٣) اقتدى (٤) من الهفوة
 بمعنى أخطأ وأذنب



فان اشكل شئ من هذا الباب ولم تدر اضلها فمليك يكتب
 اللغة ولا سيما كتاب المقصور والممدود لابي العباس احمد بن
 ولا د النحوى على حروف الهجاء لانه جمع فاعى لكنه في
 الاسماء فقط فان اشكل عليك من الافعال فاليك قصيدة ابن
 مالك الاندلسى لله درهما

❦ الافعال الواردة بالواو والياء ❦

(فيجوز كتابتها بالالف او الياء)

قل ان نسبت عزوته وعزيتته
 وكنوت احمد كنية وكنيته
 وطفوت فى معنى طفيت ومن قنى
 شيئاً يقول قنوته وقنيته
 ولحوت عوداً قاشراً كلحيته
 وحنوته عوجته وكنيته

وقلوته بالنار مثل قليته
 ورتوت خلا مات مثل رثيته
 واتوت مثل اثيت قله لمن وشى
 وشأوته كسبته وشأيته
 وصفوت مثل صفيت نحو محدثي
 وحلوته بالخلي مثل حليته
 وسخوت ناري موقدا كسخيتها
 وطهوت لهما طابخا كطهيته
 وجبوت مال جهائنا كجبيته
 وخزوته كزجرته وخزيته
 وزقوت مثل زقيت قله لطائر
 ومحوت خط الطرس مثل محيته
 احشو كشي الترب قل بهما معا
 وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلى الطلى كطليته

ونقوت مخ عظامه ككفيته

وهذوتمو كهذيمو في قولكم

وكذا السقاء مأوته ومأيته

مالي نما ينمو وينمي زادلي

وحشوت عدلى يافتي وحشيته

وأثوت مثل اتيت جئت فقلهما

وفي الاختيار منوته كمنيته

ونحوته ونحيته كقصده

فأعجب لبرد فضيلة وشئته

وأسوت مثل اسيت صالحا بينهم

واسوت جرحى والمرىض اسيته

أدو وأدى لأحبيب خثورة

وأدوت مثل حلبته وأديته

وبأوت ان تقهر بأيت وان يكن

من ذاك ايهى قل بهوت بهيته

والسيف اجاوه واجليه : معا

وغطوته غطيته وغطيته

وجأوت برشنا كذاك جأيتها

وحكوت فعل المرء مثل حكيته

وجنوت مثل جنيت قل منقطنا

ودأوته : كخنته ودأيته

وحفاوة وحفاية : لطفنا به

وحبوته : اعطيته وحيته

وحزوت مثل حزيت جثثك مسرعاً

ودهوته : بمصيبة ودهيته

وخفا اذا اعترض السحاب بروقه

ودحوت مثل بسطته ودحيته

ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا
وكذاك يحكى فى شكوت شكيتيه
ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما

وذروت بالشىء الصبا وذريتيه
وكذا اذا درت الرياح ترابها
ودروت شيئاً قله مثل دريته
ذأوا وذأيا حيث تسرع عانه

وفتحت فى شحونه وشحيتيه
ووطوتها ووطيتها جامعتهما
واذا انتظرت بقوة وبقيتيه
وربوت مثل ريت فيهم ناشئاً

وبفوت جرما جاء مثل بغيته
وسأوت ثوبى قل سأيت مدده
وشروت اعنى الشرب مثل شريتيه

وكذا شنت تشنو وتشني نوقنا

وسحانا ورعوته ورعيتيه

والضحو والضحي البروز لشمسنا

وعشوته المأكول مثل عشينه

ضبو وضبي غديرته النار او

شمس كذا بهما مضوت مضيته

وطبوته عن رأيه وطيينه

وكذا طبوت صيينا وطيينه

والله يطحو الارض يطحيها معا

وطحوته كدفته وطحينه

يطمو ويطمي البحر عند علوه

وفأوت رأس الشيء مثل فأينه

عذوا وعذيا حين تنبت ارضنا

وكذا الكتاب عنوته وعينيه

عجوا وعجيا ارضعت في مهلة

وفلوته من قلله وقلينه

غموا وغميا حين يستف يانه

وغطوته آلتيه وغطينه

غفوا اذا ما نمت قل هي غفيه

وقفوت جئت وراءه وقفينه

وعدوت للعد والشديد عديت قل

بهما كرووت النهر مثل كريتته

نضوا ونضيا جثته متسترا

ولصوته كقدفنه ولصيته

ومشوت ناقتنا كذاك مشينها

واذا قصدت نحوه ونحيته

ومقوت طستي قل مقيت جلبته

واذا طليت عروته وعريتته

وَنَأَوْتُ مِثْلَ نَأَيْتِ حِينِ بَعْدَتْ عَنْ

وطني وعودي قد بروت بريته

وَنَثَوْتُ مِثْلَ نَثَيْتِ نَشْرَ حَدِيثِهِمْ

وَكَذَا الضَّبِّي غَدَوْتَهُ وَغَذَيْتَهُ

لَقَوْتُ وَلَقِيتُ لَلْكَلَامِ وَهَكَذَا

مَقَوْتُ وَمَقَيْتُ فَادِرَ مَا أَبْدَيْتَهُ

عَيْنِي هَمَّتْ مَهْمُو وَيَهْمِي دَمْعُهَا

وَحَمَوْتَهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ حَمِيَّتِهِ

وَمَتَوْتُ حَبْلًا أَوْ مَتَيْتُ مَدَدَتَهُ

وَسَنَوْتُ بِأَبَايَ فَتَحْتُ سَنِيَّتَهُ

وَجَثَوْتُ تَجَثَّوْ مِثْلَ تَجَثَّى جَالِسَا

وَعَتَوْتُ فِي مَعْنَى عَتَيْتُ رَوَيْتَهُ

حَبَوَا وَحَيَا لِلصَّغِيرِ بِقَلَّةِ

وَأَبَوَاتُ صَرَّتْ أَبَا لَهُ وَأَيْتَتَهُ

والظل يأزو مثل يأزي قالصا

واخوت ذاك اخوة واخوته

يغو ويعثي قله ان يك مفسدا

ومهوته عن ظلمه ونهيته

ورحوت هاتيك الرحي ورحيتها

ورجوته املتته ورجيته

ودسوت نفسك لم ترك دسيتها

وبفوت اي اخطات مثل بغيته

يغو ويعثي ذلك الوادي معا

ونضوت سيفنا اي سللت نضيته

تعقو وتعقي الامر ان تك كارها

وعنوته في الهم مثل عنيته

يرخو ويرخي عيش ذاك وفي العصا

والسيف ان تضرب بعصوت عصيته

و مستخوت مثل سخيت اعطيت الندي

ورفوت ثوبا مملحا كرفيته

تشقرو تشق الشمس تغرب عنكمو

وعروت بكرا اي غشيت عريته

فترواه كالفتيا لما يفتي به

وعفوت شمرى اي تركت عفيته

❦ الافعال الواردة بالواو فقط فترسم الفا ❦

بالف في رسمها قد ثبتت

وما تعداه فبالياء ارتبط

قلب صفا طرف كبا سيف نبا

ماء طما به الخراج قد زجا

ثم غدا يعدو علينا وندا

مزن شتاعات عتا حيث قسا

واوية الافعال وهي ما اتت

وذا يكون في الثلاثي فقط

حفل حبا زند خبا مال ربا

ليل سجا جنح دجا عبد نجا

زقا الصدى لما شدا باد بدا

سار عشا سر فشا فلما رسا

لاه لها ماء غذا ظبي عطا
 جدى ثغا بكر رغا هر ضفا
 ماء صفاشعر صفاحوت طفا
 خل دنا خشف رناجر ذكا
 خدزهاشخص سهاطم حلا
 جاث جثا كف سخاوجه عنا
 كذاك ما ألوته بلوته
 رشوتهم رجوتهم عزوتهم
 حشوت قلبه نحوت نحوه
 دعوته والريح تذرو التربا
 طهوته والنار قد ضبته
 نضا مهندا به شجا العدا
 حدى المطايا وجبا مالا قصا
 طحوته دحوته حسوته

وقد خطا حين سطا ليل غطا
 سمع صفاشخص طفا قول لغا
 مولى عفا عمن هفا برقد غفا
 ليل غسا عبيد فسا مال زكا
 جوف خلا قلب سلا سمر غلا
 فحل نزا غاف صحا قلب حنا
 تالوته جالوته عالوته
 هجوتهم قفوتهم غزوتهم
 حشوت تربه حذوت حذره
 شكوته والوجد يمر والصبأ
 وهو دواعى لهوه طيته
 وقد جنمهم وشحافاه المدي
 وقدر فأتوا بالذى طرف شصا
 محوته كسوته أسوته

الافعال الواردة بالياء فقط فتترسم ياء

وهالك افعالا يراها الرائي ترسم فيما ينسجم بالياء

شخص اوى الى مكان وتوى

وقد غوى حين خوى نجيم هوى

غصن ذوى كلب عوى ذبح دى

ثم وشى حيث بكى طرف همى

خل نأى زند ورى قاض قضى

ساع سعى وقد مشى حتى مضى

فتى جتى مند وفى سار سرى

وقد ونى حين وحى بما جرى

اما انى لمن زنى ان يرجعا

ومن هذى ثم وشى ان يقلعا

قدر غلى خدن قلى حكيته نهية لويته انكيته

بني عليك اذ نويت نفيه

حتى حتى ال تراب بني سفیه

هدیه ه فدیته خصیه

کمیته وبالسوی وصیه

ودیته رثیه نعیته

راذ وعیت قواه رعیه

عند ما حویته زویته

طویته شویته کویته

نخل صوت تصوی اذا ما یست

و ناقة تحذی جرت ما حبست

رأیتها رقیته و قیتها

طلیتها کفیتها ستیتها

بنیت دارا مثلاً حکى الذی

روی الحديث عندها غیر بنی

اتیتسه قریته شریته

دریته بریته فریته

سکنت عنه بالذی عنیته

وعند ما قنیته ثلثیه

حمیه الطامام شهراً عله

یشفی مولاه الذی اعله

جنی علیک اذ جنیت ورده

کما دهاک مذ حنیت عوده

حمی حماء وابی الضیم ومن

عصى رماه وسباه حیث عن

ونحو قد صفیت او اصفیت

او اصطافیه او استصفیت

مما الثلاثی کان فیہ بالالف

اذا تعدی بابه بالیا ألف

هذه كلها في الأفعال وأما في الأسماء المقصورة فمليك
 بالمنظومة المسماة (تحفة المودود في المقصور والممدود) لحجة
 آية النجاة ابن مالك الأندلسي جزاه الله عنا خيراً
 وسنطبعها إن شاء الله تعالى في الطبعة الثانية ملحمة بهذه الرسالة
 لأنها لم تظهر إلى الآن في عالم المطبوعات وعندى نسخة منها
 قد نقلتها من الكتبخانة الخديوية من النسخة المكتوبة بخط
 الفاضل إمام اللغة والأدب الشيخ نصر الهوريني رحمة
 الله عليه

— الباب الثالث في الحروف التي تزداد وتُحذف —
 لما كانت الكتابة عند العرب غير مستحكمة وكانوا يكتبون
 بلا نقط ولا شكل اضطروا إلى زيادة بعض الحروف في الخط
 دون اللفظ لدفع اللبس مثل زيادة الواو في عمرو والالف في
 مائة ونحو ذلك والكلام فيه على قسمين (القسم الأول) في

والحروف التي تزداد في الخط دون اللفظ وأما التي تزداد فيها
أو تحذف منهما فليست من موضوع الإملاء بل هي من
مباحث الصرف والنحو (فالالف) تزداد في أول الكلمة تنوعاً
من العرب في لفظ ابن وابنة وأمرى وأمرأة واسم وأنت
وفي ثنية هذه الستة دون الجمع وفي اثنين واثنين وإم وابنم
وقبل لام التعريف نحو وربك الففور ذو الرحمة بخلاف
لام الأمر فإنها لا تزداد قبلها نحو ثم ليقطع فلينظر (وتزداد قياساً)
في أمر الثلاثي ومصدر الخماسي والسداسي وما ضيها وأمرها
نحو انظر واعلم واستغفر استغفارا وانتصر انتصارا واشتأزت
واحرنجم واعشوشب واجلوذوا بجلاء وانكشاف (هذا بالنسبة
لحالة التوصل) وتزداد الالف وسطاً في (مائة) (١) في غير حالة

(١) للفرق بينه وبين منه إنما اختصوا بهذه دون فئة وفيه لعدم
المرادف لها فلو اتفق الآن على حذفها لكان أحسن لأن ضررها أكثر
من نفعها حتى جعل المعوام يحرفونها ويقولون (مابه)

الجمع مائة عام وثلاثمائة سنين (وتزاد طرفاً) بمدواو الجماعة في
 آخر الافعال نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانفقوا النار لئلا يلتبس
 بواو النسق في مثل (حضر وتكلم) ولا بالواو الاصلية في مثل
 نرجو (١) رحمتك ويتلو محمد والطلبة لم يتلوا . هذا اذا لم يتصل
 بها ضمير منصوب (٢) نحو فادخلوها خالد بن (وتزاد الواو) وسطاً
 في (اولى) (٣) الاشارية لئلا يلتبس بالي الجارء وفي (اولاء)
 و(اولئك) حملاً عالياً و(اولو) و(اولات) رفعاً ونصباً وجراً
 وتزاد طرفاً في (عمرو) ما لم يكن منصوباً منونا وكان علماً غير
 منسوب وغير مضاف للفرق بينه وبين عمر نحو ضريح ابي عمرو

-
- (١) وما يكتبه بعض الناس بزيادة الالف خطأ نعم كان هذا
 مستعملاً عند بعض المتقدمين لكنه تقوى الآن
- (٢) احتراز به عن ضمير التوكيد نحو قوله تعالى واذا كالواهم
 او وزنواهم يخسرون
- (٣) بخلاف الا الى الموصولة فلم تزد فيها الواو لئلا يلتبس بالاولى
 ضد الاخرى ومثوات الاولى

عثمان بن عمر الحاجب بمسجد أبي العباس البرسي بالاسكندرية
واما ان كان منصوباً منونا فالالف تسد مسدها نحو ان عمراً
هو ابن معد يكرب صاحب الصمصامة^(١) المشهورة

(التدريب) ان من اكبر اولى الدهاء والذكاء عمرو
ابن العاص الذي فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضى
الله عنهما. ان عمراً لدونباهة قد تحير في ابتكار آرائه اولو
النهي وعجزت عن ادراكها اولات القروء ولا ينشأ مثله في
مائة ولا مائتين ولا ثلثمائة ولا مئات من اولئك الرجال الا الى
تحيروا في دهائه. وایم الله لعمر لك انهم لو ارادوا هم وأرقى منهم
شرحه لما بلغوا معشاره وما حصره وما هم مؤدو حقه في اقتراحه
الآراء العجيبة والافكار الغريبة. فلينظر المرء في صفحات
التاريخ وليتدبر فيما اظهرت الصحابة في العالم الاسلامي من
خوارق العادات وابدع الفتوحات حيث انهم لم يألوا جهداً في

تأسيس هذا الدين الحنيف فندعو الله تعالى ان يرضى عنهم
الجميعين

اصلاح الخطأ الواقع فيما يأتي مع بيان السبب

من أبدع اولى التدبير والذكاء عمر بن العاص رضى
الله عنه لا يضاهيه احد في رأيه ان عمروا لذوا نباهة قد تحير
في ابتكار آرائه الى الالباب والالتقروى

الخطأ الصواب السبب

الذكاء	الذكاء	لانها متطرفة وقبلها ساكن
عمر	عمرو	« تراد الواو في الآخر ليمتاز من عمر »
ان عمروا	ان عمرا	تخذف الواو ليكون الالف تسد مسدها
لذوا	لذو	اسم لا فعل فليس الواو بضمير ولا فعل
أبتكار	ابتكار	همزة وصل فلا توضع القطعة
آرائه	آرائه	متوسطة ومكسورة بعد الالف

الخطأ	الصواب	السبب
الو	اولو	تزداد الواو قبل اللام
الات	اولات	» » »
القروى	القروء	همزة متطرفة وقبلها ساكن

❦ التبييض ❦

من أبدع اولى التدبير والذكاء عمرو بن العاص رضى الله عنه لا يضاهيه احد في رأيه ان عمرا لذو نباهة قد تحير في ابتكار آرائه اولو الالباب واولات القروء

(القسم الثانى الحروف التى تحذف من الخط) تحذف الالف من اول الكلمة فى (ابن) و (ابنة) ^(١) مفردين اذا

(١) الثانى على الخلاف لان ابن قتيبة اشترط فى ادب الكاتب لحذف الالف منها اذا كانت مرسومة بالتاء نحو مريم بنت عمران واما اذا كانت بالهاء فلا تحذف

وقعت (١) صفة في غير اول السطر بين علمين مباشرين اشتهر
نسبة الاول الى الثاني ولو لم يكن اياه حقيقة فيشمل الكنية
واللقب نحو الخلفاء الراشدون هم ابو بكر بن ابي قحافة وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ونحو عائشة
ابنة ابي بكر وفاطمة بنت خديجة رضى الله عنهم اجمعين بخلاف
نحو قال محمد هو ابن مالك ونحو قوله عليه السلام في غزوة
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب (٢)

ليس محمد ابن عبد المطلب انما محمد ابن عبد الله فالمثال الاول
اخرجه قولنا مباشرين والثاني قولنا اشتهر نسبة الاول وقولنا بين
علمين والثالث قولنا والنسبة وقولنا صفة والرابع قولنا صفة فقط
(وتحذف الالف من اسم) في البسمة لكثرة استعمالها

(١) يدل على وقوعها صفة حذف التنوين ما قبلها

(٢) انما اشار النبي عليه السلام بذلك الى خطبة مشهورة بين

قاله رب كان خطبها عبد المطلب واخبر بظهور خاتم الانبياء من قريش

بشرط ان تكون كلمة ولم يذكر متعلق الباء ولو تغيرت مفرداتها
 اضرورة الشعر نحو قول الامام الشاطبي (الطويل)
 بدأت بيسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيمنا وموتلا
 واما ما قالوه من ان تطويل الباء للدلالة على حذف الالف
 فليس بشيء عند من له الملم بقواعد الخط لانه يرد عليه بنحو
 يشاء ويسر وبسطة حيث لا حذف (وتحذف همزة الوصل)
 من كل كلمة اذا كانت مسبوقه بهمزة الاستفهام لئلا يجتمع
 الالفان نحو استفتدت من الدرس . العلم جنيت . أفتراء تقول .
 أبنتك هذا . أخترت الا نفع له وتحذف من (ال) اذا دخلت
 عليها اللام لدفع الاشتباه بلا نحو وانه للحق ولاخرة خير
 للمؤمنين ويا للرؤساء للمظلومين واما نحو الالتفات ولا لتباس
 ولا التزام فليس من هذا الباب بل اللام من بنية الكلمة
 (وتحذف الالف وسطا) قبل الهاء من (اله) وقبل الواو
 (من السموات) وقبل الكاف من (لكن) وبعد اللام من

(اولئك) و(ثلاثة) وقبل النون من (الرجل) وقبل الراء
من (الحرث) اذا كانا معرفتين والا حسن عندي عدم الحذف
من الحارث مطلقا لانه مثل السلام وثلاثة وثلاثة فانها كانت
مشهورة عند المتقدمين بحذف الالف وصارت الآن منسيا
فليكن هذا كذلك (ويجوز حذف الالف) من الاعلام
الاعجمية اذا كانت زائدة على ثلاثة احرف وكثيرة الاستعمال
نحو ابراهيم واسماعيل واسحق وهرون سوري داود لسبق
حذف الواو منها واما اذا كانت قليلة التداول فلا يجوز
حذفها نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت وقارون
(حذف الالف من الآخر) تحذف الالف من (يا)
الندائيه اذا اقترنت بأهل أو أي أو أية أو ابن (١) أو علم

(١) وكذا ابنة مفردين واما في المثنى والجمع فلا تحذف نحو
يا بني علي ويا أبناء حسين ويا بني خديجة لقلة تداولها لان وجه الحذف
في هذا الباب اما كثرة الاستعمال واما لاجل التخفيف

مبدوء بالهمزة بشرط ألا تحذف منه شيء نحو يا أهل الفضل
يا أيها الناس يا أيها النفس يا بن مريم يا بنت عمران يا يوب يا إبراهيم
بخلاف يا آدم يا آصف لأن أصلهما آدم الأصنف
وتحذف من (ها) التنبيه إذا لم تسبق بأي ودخلت على
اسم إشارة مبدوء بالهمزة أو الذال وليس بعده كاف نحو هذا
وهذه وهؤلاء بخلاف أيهاذا وهذاك وهاته وهاتان وهاهنا
أودخلت على (كذا) أو على ضمير مبدوء بالهمزة نحو هكذا
وهأنا وهأنتم وهأنذا (١) بخلاف ها هو وها هي وهانحن
وتحذف من (ها) القسم نحو ها لله لأكر منك
(تنبيه) اعلم أن الالف إذا حذفت من يا أو ها حلت
عنها الف الكلمة التي بعدها ووضعت القطعة عليها
وتحذف من (ذا) الإشارية إذا اقترنت بلام البعد نحو

(١) قد اشتهر رسم هذه الكلمة موصولة بحذف الالفين من ها

وانا فلا وجه له أبدا

ذلك الكتاب ذلكما مما علمني ربي فذلكم الذي بخلاف ذلك
 وذاكم ونحو هذا الى وذا لك (حذف الالف واللام معا)
 اعلم ان الاسم اذا كان مبدوءا باللام ثم دخلت عليه ال
 يكتب باللامين نحو اللين واللسان واللفظ واللعب وعليه اسماء
 الموصولة نحو اللذان والذين واللتان واللتين واللواتي
 واللاتي سوى الذي والتي والذين واذا دخلت عليه لام الابتداء
 او الجارة حذفت ال وبقيت اللام الاصلية والزائدة لثلاث
 يجتمع ثلاث لامات فيلتبس بلا النافية نحو ما خلقتهم للهو وللعب
 لان اصلها هكذا (لا لعب) حذفت الالف واللام الثانية
 (وتحذف الواو) من نحو داود وطاوس وهاون وراوق (١)
 بخلاف واو الجمع نحو الراوون طرووا ونحو فكبكبوا فيها هم
 والغاوون (وتحذف النون) من (من) و (عن) الجارتين اذا

(١) الهاون فيه ثلاث لغات بفتح الواو وضمها بالمد والقصر معرب من
 الفارسية اسم ما يدق فيه [٢] المصفاة التي يصفى الماء ونحوه

دخلتا على (مَنْ) أو (ما) نحو ممن اشتريت وعمن تسأل وما ربك
بغافل عما تعملون وتحذف من (ان) الشرطية و(ان) الناصبة
للمضارع اذا دخلتا على لا نحو الا تنصروه فقد نصره الله
والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه . فاذا جاز فى الفعل بعدها النصب والرفع جاز الحذف
والاثبات نحو وحسبوا الا تكون فتنة واما نحو ان لا تعلموا
على وظنوا ان لا ما جاء من الله فلا تحذف لانها ليست ناصبة
بل الاولى مفسرة والثانية مخففة من الثقيلة

✽ ملخص ما يزداد من الحروف وما يحذف ✽

تزداد الالف وسطا فى (مائة) فى غير حالة الجمع وطرفا
بعد واو الجماعة فى آخر الافعال ما لم يتصل بها ضمير منصوب
وتزداد الواو وسطا فى اولى الاشارية واولئك واولاء واولات
واولو وتزداد طرفا فى عمرو والفرق بينه وبين عمر بشرط الا

يكون مضافاً ولا منصوباً منوناً . وتحذف الالف من (ابن
وابنة) اذا وقعت صفة بين علمين ومن (اسم) في البسملة
الكاملة وتحذف وسطاً من سبع كلمات . الله . الاله . السموات
جمعاً . ثلاثاً مركبة . اولثالث . لكن . الرحمن معرفاً . وتحذف همزة
الوصل اذا كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام نحو اصطفى البنات
الله اذن لكم وتحذف الالف من (يا) الندائية اذا اقترنت
بـاي او اية او اهل او ابن او علم مبدوء بالهمزة نحو يا ايها الناس
يا اهل الكتاب يا ابراهيم يا بن هشام وتحذف من (ها) التثنية
اذا دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة او اسم اشاره مبدوء
بالذال او الهمزة نحو هاتم وهؤلاء وهذه بخلاف هاهي
وهاته وهاهنا وتحذف من (ذا) الاشارية اذا اقترنت بالام
البعيد نحو ذلك الكتاب وذلكما مما علمني ربي وتحذف من
(ال) اذا دخلت عليها اللام نحو الآخرة خير للمؤمنين وتحذف
ال معاً اذا كان قبلها لام الابتداء او لام الجر وبعدها لام

من بنية الكلمة نحو اللسان واللين وتحذف الواو من نحو داود
وطاوس بخلاف واو الجمع نحو الرايون طورا وتحذف النون
من ان الناصبة و(ان) الشرطية اذا اقترنتا بلا نحو الا نعبد
الا الله والا تصرف عنى ويجوز حذف الالف من الاسماء
الاعجمية المشهورة نحو ابراهيم واسماعيل واسحق سوى
داود بخلاف قارون وطالوت وهاروت لقلة استعمالها

❦ تدريب ❦

بيننا انا واقف في ملأ زهاء ثلثائة ثغر اذ دخل
علينا اعرابي يسمى اسمعيل هو ابن داود ويكنى بابي اسحاق
فبعد اللثيا والتي قام خطيباً للملأ فقال يا أيها الناس ها أنتم اولاء
انشأكم الاله تعالى اولى قريحة وبصيره واسبع عليكم نعمه
ظاهرة وباطنه افلا تنظرون الى السموات كيف رفعت ولم
خلقت اتظنون انها للهو واللعب فاستعينوا باسم الله الرحمن
في كل امر وتفكروا في رحمانيته في السر والجهر ولا تكونوا

كهؤلاء الفئة الا الى قال الله فيهم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
 اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك
 كالانعام بل هم اضل فالام تركنون يايتها الفئة الى مه وحتام
 يا اولى النهى ذلك الشقاء حتى مه اما تخشون مما تركبون
 وهما لله الا ترجعوا عن هاته القبائح والسيئات لتسألن (١) عما
 كنتم تعملون

(الباب الرابع في الكلمات التي ترسم موصولة والتي ترسم مفصولة)
 اعلم ان كل كلمة تصلح للابتداء بها او يصح الوقف عليها
 يجب فصلها عما قبلها وعما بعدها كما في الاسماء الظاهرة نحو
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والضمائر
 المنفصلة نحو اياك نعبد واياك نستعين. ويوم هم على النار يفتنون.
 وان هم الا كالانعام بل هم اضل

(١) واستحسن بعض المتأخرين رسم هذه الكلمة هكذا [لتسألن]

للفرق بينها وبين صيغة المبني للفاعل

واما اذا لم تصالح لهما فيجب الوصل (١) كما في الضمائر المتصلة نحو سيديهم ويصالح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم .
 ولئن اخرجتم لنخرجن معكم . وربنا ظلمنا انفسنا (وتاء التانيث)
 نحو وجود يومئذ ناعمة لسيها راضية في جنة عالية . فلما سمعت
 بتكرههن ارسلت اليهن . (ونون التوكيد والنسوة) نحو ليسجنن
 وليكونا من الصاغرين . فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن
 (وعلامة المثنى والجمع) نحو وطبقا يخفضان عليهما من ورق
 الجنة . ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائمين
 والقائئات الآيه . وكما في المركبات المزجية (٢) نحو قاضيخان

١ هذا ان امكن وان لم يمكن الوصل بان يكون آخر الكلمة من حروف الانفصال المجموعة في قولنا [ذئذ] و[زراً] يجب الفصل لكنه في حكم الوصل بدليل رسم (عندئذ) نحو وسبحوه بكرة واصيلاً .
 ولئن شكرتم لازيدنكم

٢ ويلحق بالمركبات المزجية ما اخذ المؤن من التراكيب الاعجمية نحو باشمهندس وسامدار وحكمدار وكتبخانه وانه كخانه

وبعديك ومعد يكرب وسيوييه ونفطوييه وخالوييه ويلحق بهذا
نحو حبذا العدل وكما في الآحاد المركبة مع المائة من ثلثائة
الى تسعمائة وكما في الظروف المضافة الى (اذ) المنونة نحو وقتئذ
ويومئذ وساعتئذ وحينئذ وعندئذ (١) فان لم تكن منونة بان
ذكرت الجملة بعدها يجب الفصل لصحة الابتداء بأذ حين اذ
كانت الجملة المضافة اليها مذكوره

(واما الحروف) فان كانت بسيطة (٢) كالباء والفاء
والسين واللام والكاف يجب وصلها بما بعدها كما تقدم مثالها
في اول باب الهززه (وان كانت مركبة) كهل وبل وقد ومن
وعن وان والى وعلى وحتى يجب فصلها عما بعدها (٣) نحو هل

١ نرسم الهززة على الياء لانها في حكم الموصولة فتعتبر متوسطة
٢ ولو كان اصلها مركبة كما في نحو مقررآن وعافرس وباحارث
وبلعنبر وسيأثى التفصيل في الخاتمة

٣ هذا ما لم تقترن بالضمائر المتصلة والا فيجب التوصل نحو منكم
وعاليهم واليهن

أتى على الإنسان حين من الدهر . ونحو قد افترينا على الله
كذبا ان عدنا في ملتكم بخلاف (ال) (ا) و (ام) على لغة حمير
فانها يجب وصلها بما بعدها نحو اهدنا الصراط المستقيم ونحو
ليس من امير امصيام في امسفر

(فصل في احوال ما) اعلم ان (ما) لها احوال بحسب المعنى
يدور عليها الاختلاف في الكتابه فاذا كانت استفهاميه توصل
بالحروف الجارة نحو فهم تبشرون ومم خلق وعم يتساءلون
(واذا كانت موصوله او نكرة) توصل بمن وعن وفي وفي
و (نعم) بشرط ان يكون مكسور العين ومدغما نحو سل عما
يعنيك وانظر فيما ينفعك وكل مما يليك لاسيما امام الناس ونعما
ينظركم به

(واذا كانت زائدة او مصدرية) توصل بأن وأن كأن

١ اما على مذهب سيبويه والبرد فظاهر لانها بسيطة عندها واما على
مذهب الامام الخليل فهي ملحقة بالحروف البسيطة لكثرة استعمالها

وليت رايين وحيث وكيف واي ومثل وسين وريث وكل
 وحسب نحو ايما امرئ احيا نفسه فكأنما احيا الناس جميعا
 ايما تكونوا يأت بكم الله حينما تمشرون ريثما تعمل تؤجر
 حينما تلتفت تفهم كيف كانت المسئلة حسبها حينما . كلما اخلاء
 لهم مشورا فيه بخلاف نحو ان ما توعدون لاآت ونحو كل ما
 قلته صواب فانها ليست زائدة بل موصولة (واذا كانت كافة
 عن العمل) توصل بطل وقل وأن واخواتها نحو طالما نصحتك
 وقلما تلتفت وانما المؤمنون اخوه

(تدریب) بينما كنت انظر في فتاوى قاضيخان اذ جاءني
 رجل من بني معد يكرب راكبا على فرس بعد ما زار بلهذيل
 ثم رجع لمعراق الى مصر وقال ما رأيت في المكتبخانة الخديوية
 احسن من كتاب سيوريه وكتاب ليس في كلام العرب لابن
 خالويه في فن الادب فكما ينظر فيها المرء يزداد نشاطا حينما
 يطالع لا سيما في كتاب ليس حسبها جمع الدرر النفيسة جدا

الكتابان اللذان كل ما فيها مفيد جدا ولا يكاد يأتي بمثلهما
نقلوه ولا الفراء ولا فصحاء بلقحطان ولا بعلبك ولو اجتمعوا
زهراء تسماة سليمان فان ما فيها فوق التصور انما يحتاج الى امان
النظر فلاه درهما

الخاتمة

وهي تشمل على فصول شتى (فصل) تحذف نون
(من) الجارة عند بعض العرب (١) لفظا وخطا اذا دخلت
على اسم مبدوء بأل القمرية مع حذف الفها نحو قرأت جزءا
ملقرآن (٢) وشربت ملاء ونحو قول الشاعر من (الطويل)

(١) اما الاول اى حذف من فائقة ختمهم (كجهر) و زبيد
(بالتصغير) من قبائل اليمن واما الاخير ان اى حذف على وبنون
فلاننا بنى الحارث = بلحارث

(٢) الاحسن ان ترسم موصولة واما ما يرسه بعض الناس هكذا
(ما لقرآن) فلا يخلو من اللبس او هكذا (م القرآن) بخلاف الاصل كما
مرآتفا من ان الحروف البسيطة يجب وصلها بما بعدها ولو كان اصلها مركبة

ولأأنس ملاً شياء لأأنس قولها وقد قربت نحوى اه مصر تريد
وتحذف اللام والياء من (على) الجارة ايضاً بشرط ما
تقدم نحو رأيت على بحر سجاية وعلى كتاب نقشا وإخالك على فرس
وعلى هاتين اللفتين أهل مصر مطلقاً لا فرق بين اللام القمرية
والشمسية نحو جئت على حجاز عسقية وتحذف النون مع الواو
في (بنون) ومع الياء في (بنين) بشرط ما تقدم ايضاً نحو
بالمبر وبلهذيل وبالأسد في بنى المنبر وبنى الهذيل وبنى الأسد
(فصل) تحذف الألف من (ما) الاستفهامية لفظاً ونحواً إذا
جرت بحرف أو اسم ولم تكن مركبة مع (ذا) نحو عم ينسا لون
فيم أنت من ذكرها ، بمقتضام الرومى ونحو قول الامام الشافعى
فعلام اذل نفسى لغيرى وعلام ازور زيدا وشهرا
(فصل) التنوين يرسم الناقى آخر الاسم المنصوب بشرط
ألا يكون مقصوراً ولا مختوماً بالياء التانيث ولا بالهمزة المرسومة
على الألف أو بحدتها نحو نبارك رحماناً رحيماً وموتلاً بخلاف

نحو رأيت امرأة قائمة وفقى ونساء ورسمت نبأ

(فصل) يرسم نون التوكيد المفعلة ونون اذا الجوابية
الفا عند البصريين كما ورد في القرآن خلافا للكوفيين فانهم
يرسمونها نونا نحو لنسفع بالناصية . واذا لا يلبشون ونحو

قول الشاعر من السريع

لا تودعا علمك يا حاذق في كتب يشرقها السارق

(فصل) ترسم تاء التأنيث هاء مربوطة في آخر الاسماء

مالم تضاف الى الضمير نحو عائشة سيدة نساء الجنة وقدوتهن
واما نحو ابيات وامرات فالتاء من بنية الكامة وترسم تاء مفتوحة
في آخر الافعال وجمع المؤنث السالم نحو جاءت مسلمات بخلاف
نحو مراعاة ومؤاخاة ومساواة فان الالف ليست زائدة بل هي
مبدلة من الياء لان اصلها مؤاخية فتكون من القسم الاول الذي
ترسم فيه مربوطة واما ما يوجد في آخر المبنيات فترسم تاء
مفتوحة نحو هيات وربت ولعلت ولات وتمت العاطفة

بـخلاف ثمة الظرفية فتدسم مربوطه

(فصل) في الكليات التي تكتب بصورة وتنطق بأخرى

اعلم ان كل فعل ثلاثي اوله واو تبدل ياء في الامر نحو ايجل
من الله من وجل يوجل بمعنى يخاف فار وصل ذلك الامر

بضم ما قبله ينطق بالواو مع ثبوت الياء في الخط نظرا لحالة

الابتداء يازيد ايجل ويا بكر ايجب درساك ويا محمود ايلع

بالعام (وكل كلمة مبدوءة بهمزتين) اذا كانت الثانية ساكنة

يجب ابدالها بحرف من جنس حركة ما قبلها مطلقا سواء كانت

الاولى همزة وصل او قطع نحو فقد اوتي خيرا كثيرا . واتي

المال على حبه . وايتاء ذي القربى وأوذى في الله . ايتوفى

بكتاب . او تمن ايتانا كما قال الامام الشاطبي

وابدال اخرى الهمزتين بكامة اذا سكنت حتم كآدم أو هلا

فان كانت الاولى همزة وصل ووصلت بما قبلها تظهر الهمزة

المبدلة في اللفظ وترسم على حرف من جنس حركة الهمزة

الأولى نظراً لحالة الإبتداء نحو فليؤد الذي أو تمن أمانته ومن
 أختلف بالنباء يرق إلى العاد هذا ما لم توصل بالفاء أو الواو
 فيحذف الحرف المبدل وتوضع القطعة على همزة الوصل نحو
 فأنس ولا تنفر وأمرأ هالك بالصلاة وأمن وأنس بالعلماء
 فأثلف بالأثقياء تسعد

(فصل) في منع نقط بعض الحروف ووجوبه وجوازه
 اعلم ان الياء اذا كانت في آخر الكلمة مطلقة سواء كانت متحركة
 او ساكنة او مفردة او متصلة بما قبلها يجب اجمال نقطها (١)

(١) ان النقط خطأ محض ومن الأسف ان جميع المطابع والمسالك
 حتى الجركند سوى المطبعة الاميرية ببغداد مصر مخلوعة بهذا الخطأ
 فصارت الياءات الخالية عن النقط كالكبريت الاحمر فالله الحمد والمنة
 قد جاءت هذه الرسالة سالمة عنه بما اني ما ألويت في تنقيتها وبدلت
 غايه وسهي في تبرئتها منه عند التصحيح فكنت اخصها كأني صياد
 فانهنا اضم صوتي مع حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ حسين الوالي مستأفها
 انظار المعارف اعلمها توقظ المسالك عن هذا الخطأ المتواتر

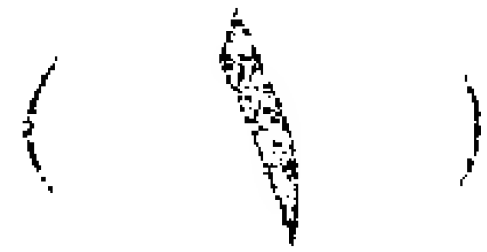
نحو رضى الفتى وسرى فى الهدى وخشى من البارى تعالى
وان كانت فى اولها او فى وسطها يجب نقطها نحو يطيب الصيام
ايام البيض . ما لم تكن المتوسطة ببدلة من الحزمة ابدالا جائزا بان كان
ما قبلها مكسورا فيجوز الا من بن النقط والحزم نحو بر وفطر وفقة
ومائة ورثة (واما اهمال النقط) من الحروف المجموعة فى
قوتهم (ينفق) اذا تطرفت او انفردت فكان مستعملا عند بعض
المتقدمين لحصول الفرق فى وضعها وشكلها واصطلاح الآن
على اهمال النقط فى خط الرقعة من الشين والضاد والقاف
والنون والياء بحيث يرسمونها بشكل (فى غير الأخير) يمتاز
به عن المنقوطة

(فصل) فى الحروف المفتوحة والمطموسة اعلم ان العين
والذين اذا كانت متوسطة او متطرفة تكون مطموسة
فى جميع انواع الخطوط الا فى الثالث والكوفى نحو جعفر
نابغ وان الفاء والقاف والميم والنون تفتح فى خط النسخ مطلقا

سواء كانت مفردة او مبدوءة او متوسطة او متطرفة واما في
الرقعة فلا تفتح الا المتوسطة من الاولين والمتطرفة من الهاء فقط
نحو قل اعوذ برب الفلق ونحو يا عفيف اغفر لي ولو الذي للمؤمنين
(فصل) في مواضع اشكال بعض الحروف اعلم ان هذا
الشكل (ك) من الكاف يختص بخط النسخ لكنه يستعمل
في اوائل الكلمات (فلا يستعمل في الرقعة ابدا) وان الكاف
المتطرفة لا يجوز وضع الشرطة عليها في جميع الخطوط سوى
الفارسي بل هي مختصة بالكاف المبدوءة والمتوسطة وان هذا
الشكل (هـ) من الهاء في الرقعة والنسخ يختص بأوائل
الكلمات وان هذا الشكل (هـ) يختص بالآخر فيما كان قبلها
من حروف الاتصال واعلم ان خط الثلث والكوفي كالنسخ
وان خط التعليق المشهور بالفارسي كالرقعة في جميع ما تقدم



(ولقد ذكرهنا نبذة من التمارين المشتتة على فوائد أدبية)
(نظرية ونصائح حكيمية لتكون نموذجا للقواعد المتقدمة)



قال حجة آية اللغة محمود بن عمر الزمخشري في كتابه المسنى
بأساس البلاغة ما ملخصه رأته بمعنى رؤية ورأته في المنام
رؤيا وأرانيه غيري إراءة وتراءى الجمعان وهو يتراءى في
المرءاة (١) وفي السيف ينظر فيهما وفي الحديث (لا يتراءى
أحدكم في الماء) وهو يرائى الناس مرءاة ورثاء وفعل الخير رثاء
الناس وهو حسن المرائى والمرآة وله مرأى مجلوة ورأى رؤيا
حسنة ورؤى حسانا ورأى المرأة ترثية وهي ما تراده من
صهر قار يباح في أوان الحيض ورأيت الرجل ترثية أمسكت
له المرءاة لينظر فيها واسترأيت بالمرءاة وله رواء محسن وهذه

(١) الأحسن أن ترسم مفردة للفرق بينها وبين المرأة ومثله القرآن
كتاب الله و (قرآن) مثني القرء بمعنى الطهر أو الحيض

امرأة لها رواء أصله رواء أي منظر حسن وأرأت المشاة تريد
 ضرعها وهي نصير؛ ورجل وامرأة رأوا العين قال الأصمعي
 الذي تدور حديقته كأنها في فلكه ولهم اثبات ورئي وهو ما
 رؤوا عليه من حسن زني ورأأت بعينها ذارت بالحدقتين للممهازلة
 قال الشاعر (الطويل)

ولما رأيتني رأأت ثم اقبلت تهزاني والطرز داعية العبر
 (٢)

ثم قال الزمخشري في آخر مادة رأي (وهي المجاز) فلان
 يرى فلان إذا اعتقد فيه وأراه وجه الصواب وأرني رأيك
 وما اضل رأيهم وآراءهم وأرتأي في الأمر وأرتأيت رأيا في
 كذا أرتئيه والرأي ما أرتأه فلان قال (المقارب)

الا أيها المرتئي في الأمور سيجاور العمى عنك تبيانها
 وفلان يترأى برأي فلان أي يميل إلى رأيه ويأخذ به واسترأيته
 طلبت رأيه ومع فلان رئي وهو جنى يريه كنهانة وطبا ويلقي

على لسانه شعرا وفلان رضى قومه وما أراه يفعل كذا ما اظنه
وتراى له الامر ويترأى الى ان الامر كيت وكيت ويقل داراهما
يتراءيان اى يتناظران وهما ترى داره والحايط يراك ودورهم
رثاء متراثيه وحى رثاء اى متجاورون وهو يراى هذا الامر
اى يخيل اليه قال الاعشى (الطويل)

كلانا يراى انه غير ظالم فأعزبت حلمى اليوم او هرا عزبا
(٣)

قد جاء فى الآثار واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان سيدنا بلالا رضى الله عنه كان مؤذنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كعبد الله بن ام مكتوم الذى نزل فى شأنه عيسى وقول
ان جاءه الاعشى وكان مشركا والعرب يؤذون المؤمنين بأنواع
الأذى ويستهنئون بهم غاية الهزؤ ولا سيما هو وكان من اكبر
العدا عمرو بن هشام الذى يكنى بأبى جهل وكان بلال رضى
الله عنه قد ابتلى ذات يوم بأذاهم فبينما هم ضاربوه اذ قد رآى

عبد الله بن أبي قحافة اعني ابا بكر رضى الله عنه واعطى لهم
ذهباً ملء أعينهم حتى اخذه من تحت ايديهم وفداء أمواله ثم
أعتقه لرضا الله تعالى حتى ظن الكفار ان له يداً عنده فانزل الله
تعالى هذه الآية في شأنه وسخطه وعاقبته وبعثه رضى الله عنه
ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسييسره
لايسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسييسره الليسر
وما بقى عنه ماله اذا تردى ان علينا الهدى وان لنا الآخرة والاولى
فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقي الذي كذب وتولى
وسيجنبها الاتقي الذي يؤتي ماله يتزكى وما الا أحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى



روى احمد المؤرخين ان الامام محمد بن الغزالي دخلت
داره ذات يوم فئة من اللصوص من بلخبر وسرقت ما فيها لا
سيما الكتب فلما انبى بذلك النبأ اقتنى اثمهم حتى دنا منهم فتمنى

ورجا من بعض رؤسائهم الذي كان يسمى بعمر بن ابي ذؤيب
 مقسما باسم الله الرحمن قائلان هانما تجي برحماكم انشدكم بالاله
 الرؤوف ان تكونوا رحما علي وتردوا هاته الكتب الي وما
 سواها نخذوه بالرضا لان منتهى علمي فيها فآخذتهم رأفة بعد
 اللتي والتي فاعطاها له ثم قال له ويحك بأيها المرء كيف تدع
 العلم في هذه الاوراق اما تخشى من الله تعالى ولئن لم ترجع
 عما انت عليه وتتأسي باولي النهي والحجبا وتتأسي عن امور
 الحقي والكسالي لاؤئيبك بأذي شديد هاللله لاؤئيبك على الحديد
 ثم انشد يقول (السريع)

لا تودعا علمك يا حاذق في كتب يسرقها السارق
 بل صدرك اجعله وعاء له مفتاحه مقالك الناطق
 حينئذ ان قال عنك امرؤ انك تدري فهو الصادق



كان ابو الوليد محمد بن رشد الاندلسي منشأ المالكي

منهبا من اكبر ائمة الفلاسفة واولى الدهاء والقرينة الوقادة
وكان قاضيا بقرطبة عاصمة الاندلس ثم قضى الملك بعزله ونفيه
من البلد حينما سمى بعض الحساد بينه وبين الملك واقترى عليه
بأنه ملحد وه ضل وفشا ذلك النبأ بين الملأ مع انه يرى الساحة
كاسياني كفا ناسرا ونفرا كونه اعظم استاذ لأهل اوروبا
وقد اعترف مؤرخوهم بذلك حين اذ تلقى أهل فرنسا جميع
المعروف من هذا الامام الجليل في القرن الخامس حيث انشئت
مدرسة كاتبة لينشر ما حوى فؤاده من علم السموات والارض
والالحيات والطبيعات ثم حذا حذوها المانيا ونحوها ولما احيا
اولئك القوم الالى كانوا في حضيض الجهالة وما ألى في التعليم
ارادوا ان يجعلوه ملكا ورئيسا وهم مرسومون له بشرط ان
يؤوب الى دينهم فأبى عن القبول وقال مستهزئا بهم اني مقصر
في اداء شكر الاله الواحد فكيف اقوم بواجبات الآلهة الثلاثة
وفي ذلك فليخسروا ولينخروا على حقوى قول الشاعر

دع الحسود وما يلقاه من كمده كفاك منه لهيب النار في كبده
 ان انت ذا حسد نفسك كبرته وان سكنت فقد عذبتك بيده
 (٦)

كان الحجاج بن يوسف الثقفي من اولى الدهماء والقرمحة
 العظمى وكان قدوة الناس في اللغة الفصحى فلا يكاد ينشأ
 مثله في مائة ولا مئات من اولئك الوردى ولا يبلغ كمبه خطبة
 ولا سيويه ولا قبعثى ولكن اشتهر بالظلم في عجم وعرب
 وكان حكمة اخذ من مصاحبة عمرو بن معد يكرب ومما يدل
 على دهائه وذكائه انه كان التي خطبة الجمعة ذات يوم وفيها
 خطأ اثناء قرائتها ولما رأى ان لا يخلص من هذا الخطر واداد
 ألا يدرك امرؤ شأنه تلافي الامر بقوله يا أيها الناس اني ارى
 فيكم اجلافا لا يعرفون الوضوء كيف يتوضأ وكان له غلام يسمى
 عمرا هو ابن الحارث وينتمي الى بلهذيل فناده يا عمرو بن
 الحارث اتقني بلشت وابريق ليرى المتوضئ كيف يتوضأ

فلما جرى بهما ترضاً امامهم كوضوءه عليه السلام وهو في
 المنبر ثم قال احسنوا وضوءكم فانه ضوءكم في الدنيا والاخرى
 ومن كان في هذه اعمى وهو في الآخرة اعمى يا اهل الفهم
 واللسان ها أنتم اولاء اولو بصيرة وتفكر فلماذا لا تسألون
 عما يجب عليكم ممن يدركه ولم هذا التباطؤ والتأخر هلا
 تسمعون الى اقتناء المسائل الدينية لتتقوا الاله بارئكم حتى تقواه
 وتحشروا مع الفئة الاولى قال الله تعالى في شأنهم ان الا برار في
 نعمهم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم
 يستقون من رحيق مختوم ختامه مسك

ولما تمت هذه الرسالة بحول الله تعالى وتوفيقه يوم الجمعة السادس
 والعشرين من محرم الحرام قلت مؤرخا من (البسيط)
 هذي الرسالة فاقت غيرها شرفا لحسن أسلوبها في الرسم مكتفية
 وأبرزت كاسمها ما كان مستترا من القواعد خلف السحب منجاليا
 لما شذا في الختام مسكه وبدت اراختها (قد ربا فضلى الاله له